دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	فنون عمارة المساجد: التاريخ والوظيفة
المصدر:	مجلة الجامعي
الناشر:	النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي
المؤلف الرئيسي:	المهدي، رمضان البشير
المجلد/العدد:	ع21
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2015
الشهر:	يناير
الصفحات:	28 - 38
رقم MD:	770648
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	العمارة الإسلامية، الفنون التشكيلية، الفن الإسلامى، المساجد الإسلامية، التراث الإسلامى
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/770648

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

فنون عمارة المساجد - التاريخ والوظيفة

■ د. رمضان البشير المهدي

كلية الفنون والإعلام. جامعة طرابلس

ملخص البحث

كانت عمارة المساجد أهم ما بناه المسلمون من الأبنية. لأن الفن الإسلامي إنما نشأ فيها في الواقع، والمسجد أهم مكان تتمثل فيه العمارة الإسلامية والفن الإسلامي معاً.

وبدأت عمارة المساجد بأول مسجد بناه النبي محمد صلى الله عليه وسلم «مسجد قباء» عام الهجرة في المدينة المنورة لا يتجاوز باحة مربعة تحيط به جدران مبنية من الطوب الطيني النيء والحجارة ويرتكز سقفه المصنوع من الجريد والأغصان النباتية على جذوع النخيل، كما بني المسجد الثاني في الكوفة بعد سبعة عشرة عاماً ورفع سقفه على أعمدة من الرخام أخذت من أنقاض بعض القصور القديمة. ثم توالت بناء المساجد في الجزيرة العربية والممالك المفتوحة وكانت مساجد الحجاز النموذج الذي تحاكيه مساجد البلدان الأخرى.

وساعد على ذلك مجيء الحجاج في كل عام إلى مكة والمدينة.

وأدخل على بناء المساجد في عهد الرسول المنبر ليقف عليه أثناء الخطابة. ثم أدخلت المآذن لأول مرة في المسجد الأموي بدمشق ثم في مسجد عمرو بن العاص في الفسطاط بمصر ثم المحراب المجوف.

وفي الوطن العربي والعالم الإسلامي اليوم آلاف من المساجد البعض قديم وبعضها حديث العهد وهي جميعها تحوي تقريباً ما ذكر من حرم وقباب، ومنبر، ومحراب، وأماكن للوضوء ومآذن وزوايا وكتاتيب وغيره، ولكنها تختلف في أنماط بنائها وتزيينها، ويغلب على كل إقليم نظام معماري خاص متأثر بالفنون المعمارية السائدة فيه .

وفنون العمارة الإسلامية عموماً عبارة عن أنماط مختلفة يتسم كل نمط منها بطابع معين تميزت به ومنها:

النمط الأموي – والعباسي– والفاطمي– والأيوبي– والمملوكي– والإيراني المغولي– والصفوي– والهندي– والعثماني– والمغربي.

والبلاد الليبية بموقعها الجغرافي المتربع في وسط منطقة شمال أفريقيا تقع ضمن منطقة النمط المغربي. هذا النمط الذي لم يتأثر بغيره من الأنماط الإسلامية تأثيراً كبيراً فالمساجد بوجه عام في المغرب العربي هو عبارة عن بيت للصلاة

وصحن داخلي واسع تحف به البواكي وفي وسطه فسقية « خزان المياه» . وبعض الملاحق الأخرى المكملة لأغراض ووظائف عمارة المسجد.

وفنون العمارة الإسلامية في الطراز المغربي تمتاز بعقودها الدائرية على شكل حذوة حصان. ترتكز على أعمدة دائرية لها التاج المورق والقاعدة البسيطة–وأحياناً استعملت الأكتاف مسننة الأركان أي غير دائرية.

وجامع الناقة بمدينة طرابلس. مثال تاريخي للطراز المعماري المغربي حيث يؤكد مؤلفون كثيرون أن جامع الناقة هو أقدم مسجد في مدينة طرابلس ومازال قائماً شاهداً على طرازه المغاربي، حيث تجد ذلك جلياً واضحاً من خلال مشاهدتك لعناصر البناء في شكله العام ومئذنة مربعة البدن وف أعمدة وعقود بيت الصلاة ومحرابه، حيث يشعر المشاهد الداخل لهذا البيت بروحانية العقيدة الإسلامية السمحاء.

كانت عمارة المساجد أهم ما بناه المسلمون من الأبنية، لإن الفن الإسلامي إنما نشأ فيها في الواقع والمسجد أهم مكان تتمثل فيه العمارة الإسلامية والفن الإسلامي معاً. لقد ظهر على المساجد الأولى البساطة في البناء ثم أخذ المسلمون يعتنون بها فيوسعون مساحتها. ويبنونها بالحجارة والأعمدة ويزينونها لتلائم ما وصلوا إليه من غنى وقوة وسعة.

وبدأت عمارة المساجد بأول مسجد بناه النبي محمد صلى الله عليه وسلم «مسجد قباء» عام الهجرة في المدينة لا يتجاوز باحة مربعة، تحيط به جدران مبنية من الطوب الطيني والحجارة، يرتكز سقفه المصفوف من الجريد والأغصان النباتية على جذوع النخيل، ثم بني المسجد الثاني في الكوفة بعد سبعة عشر عاماً، ورفع سقفه على أعمدة من الرخام أخذت من أنقاض بعض القصور، ثم توالت بناء المساجد في الجزيرة العربية والممالك المفتوحة وكانت مساجد الحجاز النموذج الذي تحاكيه مساجد البلدان الأخرى، وساعد على ذلك مجيء الحجاج في كل عام إلى مكة والمدينة .

وقد أدخل على بناء المسجد في عهد الرسول المنبر ليقف عليه أثناء الخطابة. ثم أدخل على المسجد زيادات أخرى مع الزمن فاتخذت المآذن لأول مرة في دمشق حين أذن

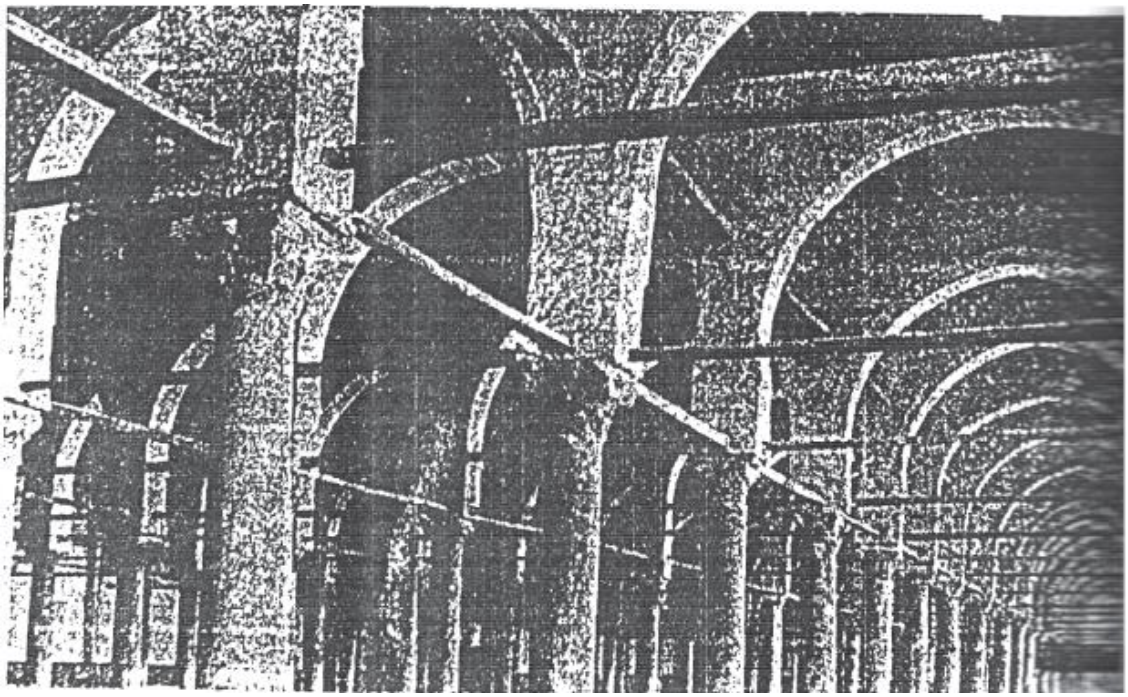

شكل (1) يوضح جامع عمرو بن العاص سنة 21 هـ- 642 –م بالفسطاط– القاهرة

لاحظ تصميم الايوانات والأعمدة المصطفة وكأنها تحاكي المصلين وعادة تكون الايوانات النقلة بين بيت الصلاة وصحن المسجد

المسلمون فيها للصلاة من أبراج المعبد الوثني القديم. الذي قام على أنقاضه المسجد الأموي، وأقيمت مآذن في مسجد عمرو بن العاص في الفسطاط بمصر بأمر من معاوية ثم اتخذ المحراب المجوف للإمام في الصلاة للدلالة على القبلة وأول محراب كان في مسجد المدينة، ثم الفسطاط، ثم في دمشق، وتعمم بعد ذلك في عمارة المساجد الإسلامية حيثما وجدت.

ثم أدخلت الإيوانات وهي الأروقة التي تحيط بصحن المسجد ولها أقواس مرفوعة على أعمدة أو دعائم. انظر الشكل (1)، الذي يوضح إيوانات جامع عمرو بن العاص بمدينة الفسطاط عام 21 هـ .642م.

وألحق بكثير من المساجد غرف خاصة للمؤذن والإمام، وغرف لإيواء طلبة العلم أو لحفظ مكتبة المسجد.

وفي العالم العربي والإسلامي اليوم آلاف مؤلفة من المساجد بعضها قديم وبعضها حديث العهد، وهي جميعها تحوي تقريباً ما ذكر من حرم وقباب، ومنبر ومحراب وأماكن للوضوء ومآذن للآذان، ولكنها تختلف بطراز بنائها، وتزيينها ومحرابها، وشكل مآذنها، ويغلب على كل إقليم نظام معماري خاص متأثر بالفنون المعمارية السائدة فيه[1].

لقد كان للعرب فضل كبير في الاهتمام بجمع شتى الأساليب الفنية والمعمارية القديمة وكل الأعمال الفنية التي تتسم بطابع الطراز. هذا الجمع مكنهم من إنشاء فن إسلامي وعمارة إسلامية أصيلة أخذت طابعاً ميزها عن غيرها من

الفنون الأخرى وقد تجلت حكمة العرب وبعد نظرهم في إقبالهم على استقدام واستخدام الفنيين والمتخصصين من كل البلاد التي فتحوها وفي تسامح المسلمين ومعاملتهم الكريمة وحسن تقديرهم لهؤلاء الفنيين واعترافهم بمهاراتهم وخبرتهم، مما دفع هؤلاء الفنيين إلى وضع خبراتهم ودراساتهم في خدمة العرب. لقد قامت هذه العمارة الإسلامية في البداية على أسس من الفنون المسيحية والشرقية في مصر والشام.

وفنون العمارة الإسلامية، عبارة عن عدة أنماط مختلفة اتسم كل نمط أو طراز منها بطابع معين تميزت به وهي:

الطراز الأموي–الطراز العباسي–الطراز الفاطمي–الطراز الأيوبي–الطراز المملوكي–الطراز السلجوقي–الطراز الإيراني المغولي–الطراز الصفوي–الطراز الهندي المغولي–الطراز العثماني–والطراز المغربي.

انظر الصورة "شكل (2) نموذج للطراز المغاربي[2].

شكل (2) مئذنة مربعة البدن من الطراز المغاربي المميز وهي توجد في الجانب الشمالي الشرقي لجامع الناقة بمدينة طرابلس ليبيا

ضمن منطقة الطراز المغاربي. هذا الطراز الذي لم يتأثر بغيره من الأنماط الإسلامية تأثيراً كبيراً وإن تطوره كان بطيئاً بالنسبة إلى تطور سائر الطرز الإسلامية. لم يأت هذا الطراز المغربي بجديد في تصميم المساجد وهي الصحن والإيوانات والجزء العريض والمرتفع الذي يؤدي إلى المحراب في إيوان القبلة، فالمساجد بوجه عام في المغرب العربي هي عبارة عن بيت للصلاة وصحن داخلي واسع تحف به البواكي وفي وسطه فسقية.

ومن أنواع العمارة المغربية المتصلة بالمدرسة هي الزاوية التي كانت تبنى لتعليم أتباع طريقة من الطرق الدينية إلى جانب ضريح فهي بذلك تجمع بين المدرسة والضريح.

والعمارة في الطراز المغربي تمتاز بعقودها الدائرية التي هي على شكل حذوة الحصان ترتكز هذه العقود على أعمدة إسطوانية لها التاج المورق والقاعدة البسيطة، وفي بعض المباني في هذا الطراز ترك استعمال الأعمدة واستعملت الأكتاف مسننة الأركان أي غير دائرية وعقود على هيئة حذوة حصان. أما المنارات فكان بدن المنارة يبنى على شكل مربع تعلوه شرفات مسننة ثم يعلوه بدن مربع ولكن أصغر في الحجم وفي الطول [2].

عناصر عمارة المساجد:

القاعدة في فنون العمارة الإسلامية–عمارة المساجد خاصة–هي العناصر الأساسية للطراز أولاً ثم يأتي دور الزخرفة والحليات ثانياً سواء كانت وحدات هندسية أو نباتية أو خطوط كوفية هذه الزخارف ما هي إلا عناصر مكونة لهذا الطراز، إذا اجتمعت عناصر العمارة الإسلامية في أسلوب المصمم أمكن أن يصل إلى التصميم المطلوب مراعياً في ذلك النسب والوحدات والارتباط بينهما.

وعموماً تتكون العمارة الإسلامية من عناصر أساسية تكون في مجموعها الطراز الإسلامي. هذه العناصر هي: العقود بمختلف أنواعها–الأعمدة وتيجانها وقواعدها، القباب، المآذن المقرنصات، الشرفات القراميد، المداميك، الكوابيل والكرادي المقرنصات، أشغال النحاس في الأسوار والشبابيك والأبواب، الملحقات من نجف بمختلف أنواعها. هذا بخلاف الجفون الهندسية بجميع أنواعها والبانوهات بما فيها من مخطوطات لآيات قرآنية أو حليات هندسية وبنائية وجميع الوحدات والعناصر التي تدخل في هذا الطراز بجميع أنواعه ممثلاً في المشربيات والنوافذ القديمة والقواطع في المساجد والقصور.

تعتبر هذه العناصر مكملة للعمارة السلامية [3].

ملاحق ومشتملات المسجد التكميلية–وظيفة اجتماعية وثقافية

وأول العناصر الإنشائية أهمية لعمارة المسجد–بيت الصلاة–أي أنه الجزء الذي له علاقة أوثق بوظيفة العبادة لله الواحد الأحد. ويزخر الفن المعماري بصفة عامة في عمارة هذا البيت.

ولكن سواء داخل هذه العمارة أو خارجها يعثر المرء على عناصر هامة وفرت للمهندسين المعماريين ولفنيي الزخرفة الفرصة لممارسة مواهبهم ولإطلاق العنان لخيالهم وإبداعاتهم الفنية. ومن أهم هذه الملاحق التي تشتمل عليها عمارة المسجد.

المحراب:

وعنصر المحراب عبارة عن جوفة مقعرة بنصف بدن اسطواني تقريباً في جدار المسجد المواجهة لاتجاه القبلة، وبالتالي يصلح لتمييز الجهة التي يجب على المصلين استقبالها.

إن المحراب يشكل عنصراً آخر من عناصر المسجد التي برع الفنيون والزخرفيون، على اختلاف مذاهبهم. في إظهار مواهبهم من أجلها ومن الواجب القول إن ليبيا كما في سواها من البلدان، كلما كان المسجد غنياً بالزخارف كلما لمع المحراب من حيث الكسوة وروعة المواضيع الزخرفية[4]، انظر صورة لمحراب جامع القيروان(شكل 3)

والمحراب علامة لتعيين جدار القبلة التي يجب أن يتجه إليها المسلمون في صلاتهم ولا يتسع إلا لشخص واحد هو الإمام. ولقد وجد نوع من المحاريب أو علامة لتعيين اتجاه القبلة منذ السنة الثانية من الهجرة أي منذ استقر الاتجاه في الصلاة نحو الكعبة. ويجمع كل من المقريزي وابن دقماق وغيرهما أن أول من عمل محراباً مجوفاً هو عمر بن عبد العزيز أثناء عمارته للمسجد النبوي بالمدينة المنورة في سنة 90هـ. 708م [5].

الأضرحة :

وتسمى أيضا قبة أو تربة، وهو البناء الذي يقام على رفات ولي أو حاكم، ويوضع فوق القبر تركيبة من الخشب المنقوش أو من الرخام أو الحجر، وغالباً ما كانت تبنى الأضرحة على شكل قبة أو أبراج إسطوانية ذات سقف مخروطي، حسب البلاد التي تقام فيها، وكثيراً ما الحقت الأضرحة بالمساجد التي أقامها منشئ الضريح .

الأربطة: وفيها تتمثل الوظيفة الدفاعية.

وهي نوع من العمارة العسكرية والدينية معاً، لذلك شبهها بعض الكتاب الغربيين بالأديرة المحصنة، وأكثر ما نشأت في شمال أفريقيا لصد محاولات الغزو البحري الأوروبي وإعداد حملات المجاهدين وتمثل الكثير من الأربطة في تونس ومنها رباط مدينة سوسة الذي تم انشاؤها عام. 206 هـ. 821 .م من قبل دولة الأغالبة، انظر الرسم التخطيطي (شكل 4)

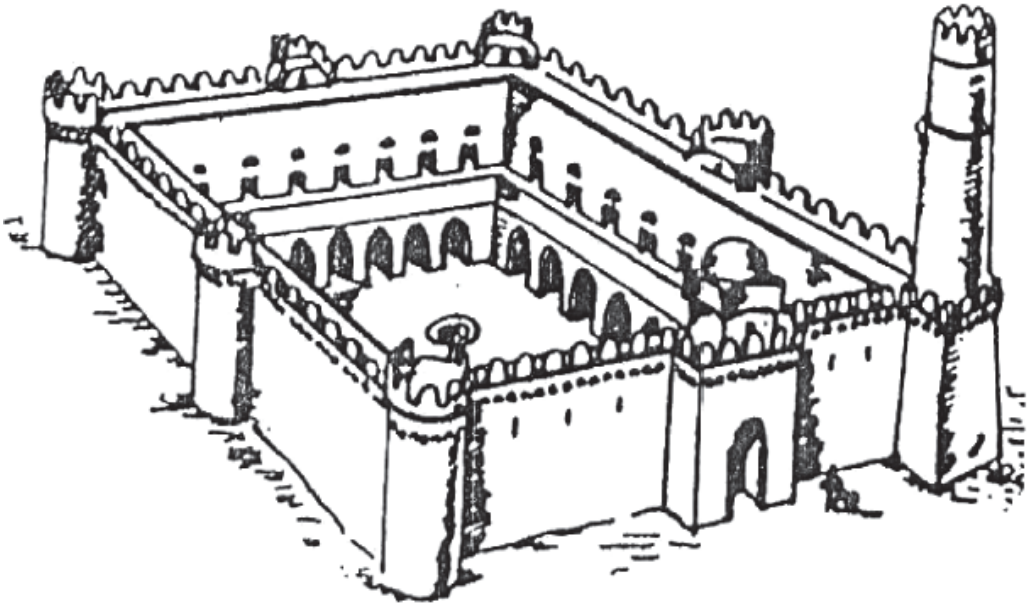

شكل (4) رسم توضيحي يوضح رباط مدينة سوسة

لاحظ الأبراج النصف إسطوانية الشكل وهي تتعانق مع جدران الأسوار والشرفات في وحدة تشكيلية معبرة وجدانياً ووظيفياً

الأسبلة:

مفردها «سبالة» وهي البئر الملحق بعمارة المسجد وغالباً ما تكون السبالة تلحق بها أماكن الوضوء و» المطهرة» أو الحمامات للغسل والطهارة، حيث كانت تؤدي غرضها لأبناء السبيل وطلبة العلم الذين يقيمون بمبنى الزاوية القرآنية التي غالباً ما تكون من ملاحق المساجد الكبيرة مثل زاوية ميزران بمدينة طرابلس. وزاوية سيدي عمورة بجنزور، وزاوية ابن شعيب بمدينة الزاوية وزاوية « أبي عيسى غرب مدينة الزاوية وغيرها الكثير من الزوايا الدينية المنتشرة في ربوع البلاد الليبية وشمال أفريقيا.

الخلوة:

وهي حجرة وعنصر هام من ملحقات المسجد غالباً ما تكون بين المئذنة ومكان الوضوء وهي المكان الذي يكون بمثابة المدرسة لتعليم قراءة وحفظ القرآن حيث يجلس فقيه الجامع في الفترة الصباحية وقبيل صلاة العصر لتعليم الصبية قراءة القرآن الكريم ودروس أحكامه وكتابته وهي ما تعرف عند العامة باسم «الُكتاب» بضم حرف الكاف.

جامع الناقة بمدينة طرابلس

مثال تاريخي للطراز المعماري المغربي

رواية يمكن الركون إليها أشار لها بعض المؤلفين المسلمين، مفادها أن الخليفة الفاطمي المعز حينما كان بصدد نقل عاصمة خلافته من تونس إلى مصر سنة 971 –972م ماراً بطرابلس استقبله أهل طرابلس بحفاوة بالغة. وبما أنه كان مصحوباً بقافلة تحمل أمواله الخاصة، علاوة على كنوز الدولة، فاعترافاً منه لأهل المدينة الجميل، أمر بحمل إحدى النياق وأهداها لهم لكي ينفقوا ربع حملها الثمين في مشروع توسيع وتجميل جامع المدينة الرئيسي. (وحسب رأي مؤلفين آخرين لم يكن الخليفة بطل هذه القصة شخصياً ولكن قائده جوهر) [6].

وحول قصة الناقة المحملة وارتباطها باسم المسجد يرى المهندس على الميلودي بعدم صحة هذه القصة حيث ذكر أن الاعتماد على هذه القصة المتوارثة عن الناقة الموهوبة لبناء المسجد ومن ذلك سمي « بجامع الناقة» ينقصه السند التاريخي وما هي إلا قصة شعبية قد يكون لها جذور أخرى أو خيالية وقد أشارت الكثير من المراجع بأنه لم ترد مثل هذه القصة على لسان التيجاني الذي تعرض أكثر من غيره للمسجد الأعظم كما لم يتطرق إلى أي مسجد بهذا الاسم ترجع إلى العهد العثماني الأول لعلى اثر طرد الإسبان من مدينة طرابلس وصار ذلك في كتاب « تنقيح روضة الأزهار وصفية السادات الأبرار» [7].

أما الكاتب لهذا البحث فيرى أن هذه القصة قد تكون واردة وصحيحة وإلا لما توارثتها الأجيال وخاصة أنها ترتبط ببيت من بيوت الله وصل إلى درجة «الجامع الأعظم» بالمدينة. كما أن إمكانية الهبات والمساعدات كانت ولا زالت متواجدة بين الولايات الإسلامية. وعليه فإن إمكانية إهداء ناقة محملة لأهالي طرابلس ليس بغريبة أن تحدث، والباحث يتفق مع المهندس الميلودي بأن طراز الجامع طراز مغربي ومازال حتى هذا اليوم قائماً وشاهداً على ذلك! فمئذنته» المغربية الطراز من نوع المآذن المقتبسة من مئذنة جامع القيروان المشيدة في القرن الثاني الهجري 110.هـ. واتساع مساحة بيت الصلاة فيه. وأنه لا يحمل أية ملامح من الطابع الفاطمي، وتفيد الدلائل التاريخية بأنه قد شيد قبل العهد الفاطمي.

وقد عرف هذا الجامع أيضاً باسم «مسجد العشرة» وذلك بإشارة المؤرخين بأنه كانت تعود هذه التسمية لمجلس الَّشورى–الذي كان يتكون من عشرة من أعيان وعلماء المدينة–الذي كان بالمدينة بأوائل القرن الخامس عشر، وكان يترأس هذا المجلس العالم «أبو الحسن على بن محمد بن المنمر).

وبيت الصلاة في هذا الجامع يقع في الجزء الشمالي الشرقي من المبنى حيث إن محراب الصلاة يتجه إلى الجنوب الشرقي–قبلة الصلاة–وبيت الصلاة يكاد يكون مربعاً في شكله العام؛ حيث يحتوي على ستة وثلاثين عموداً وينقسم بيت الصلاة إلى سبعة أروقة موازية لجدار القبلة بواسطة ست بوائك من عقود.

يتكون كل رواق من سبعة عقود .كما ينقسم بيت الصلاة إلى سبعة أروقة متعامدة على جدار القبلة .انظر الصورة الموضحة لبيت الصلاة بالجامع (شكل 5) [8].

شكل (5)بيت الصلاة المتكون من سبعة أروقة متعامدة على بيت الصلاة

شكل (6) يوضح نظام التسقيف على العقود المتقابلة لكل أربعة عقود قبة وجميعها تمثل السقف وهو نموذج معماري يمتاز به عمارة جامع الناقة بمدينة طرابلس

وفي ختام البحث نستخلص أن الوظيفة الأولى من عمارة المساجد هي عبادة الله الواحد الأحد.. وأن الله سبحانه وتعالى أمر ببنائها وعمارتها ورفعها وتطهيرها. وقد ذكر أن كعباً كان يقول: مكتوب في التوراة أن بيوتي في الأرض المساجد، وأنه من توضأ فأحسن وضوءه ثم زارني في بيتي أكرمته وحق على المزور كرامة الزائر.. رواه عبدالرحمن بن حاتم في تفسيره. والمساجد هي أحب البقاع إلى الله تعالى من الأرض وهي بيوته التي يعبد فيها ويوحد فقال تعالى «في بيوت أذن الله أن ترفع» (9)

وعلى المستوى الاجتماعي فالمساجد تجمع المسلمين في أوقات الصلاة المفروضة وفي يوم الجمعة العيد الأسبوعي للمسلمين فيحدث التواصل والترابط بين المسلمين دور عظيم حيث تساهم في تعليم وثقافة الكثير من أفراد المجتمع، وعن طريق المساجد انتشرت الدعوة الإسلامية في جميع أنحاء المعمورة.

وتاريخ الحضارة الإسلامية بدأ بعمارة المساجد وتأريخ عنها. ولعل المساجد الأولى في الإسلام خير دليل عن تأريخ المسيرة الإسلامية من الشرق إلى الغرب، حيث بدأت بأول مسجد بناه الرسول محمد بن عبد الله –صلى الله عليه وسلم–ثم انتشرت عمارة المساجد بعدها مع انتشار وتوسع الفتوحات الإسلامية، فكانت أول المساجد المبكرة في شمال أفريقيا –على سبيل المثال–مسجد عمرو بن العاص بمدينة الفسطاط بمصر عام 21 هـ ثم مسجد عمرو بمدينة طرابلس

ليبيا عام 22 هـ، ثم مسجد عقبة بن نافع بمدينة القيروان بتونس عام 54 هـ. وهكذا انتشر الإسلام ومساجده كانت الدليل التاريخي المشع في جميع أنحاء العالم.

المصادر والمراجع

1. أنور الرفاعي، تاريخ الفن عند العرب والمسلمين. دار الفكر، 1977– ص 62– 63.
2. عبد السلام أحمد نظيف. دراسات في العمارة الإسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1989– ص 26.
3. عبد السلام أحمد نظيف– دراسات في العمارة الإسلامية. مرجع سبق ذكره، ص 44.
4. غاسبري ميسانا– المعمار الإسلامي في ليبيا. ترجمة على الصادق حسنين الناشر. مصطفى العجيلي طرابلس الغرب– 1972. ص 103– 104.
5. الدليل الموجز لأهم الآثار الإسلامية والقبطية في القاهرة. د. أنور محمد فرغلي الدار المصرية اللبنانية. ط2. 1993 ص 32.
6. المعمار الإسلامي في ليبيا– تعريب، على الصادق حسنين. سبق ذكره. ص 166–167.
7. ( ) على الميلودي عموره. طرابلس المدينة العربية ومعمارها الإسلامي. طرابلس دار الفرجاني 1993. ص 112.
8. رمضان البشير المهدي– القيم النحتية في مختارات من فنون العمارة الإسلامية في منطقة المغرب العربي والإفادة منها في مجال النحت. رسالة دكتوراه– كلية التربية الفنية– جامعة حلوان– القاهرة. ص 97.
9. تفسير ابن كثير، الجزء الخامس، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت –لبنان، 1984.